



**” دور أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري في ترشيد
القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية: دراسة ميدانية”**

**The role of accounting measurement foundations for charitable
endowment transactions in rationalizing administrative
decisions in endowment institutions: a field study**

طلال مساعد محمد المدعج
talalalmedej32@gmail.com

أ.م.د / بسام سمير بارومة
استاذ المحاسبة المساعد
كلية التجارة – جامعة طنطا

أ.د / شوقي السيد فوده
أستاذ المحاسبة الخاصة
كلية التجارة - جامعة كفر الشيخ

مجلة الدراسات التجارية المعاصرة

كلية التجارة – جامعة كفر الشيخ
المجلد (7) - العدد (12) - الجزء الثاني
يوليو 2021م

رابط المجلة : <https://csj.journals.ekb.eg>

ملخص البحث

هدف هذا البحث الى إعداد دراسة تحليلية مقارنة للأسس المحاسبية للوقف وأثرها على ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية بدولة الكويت. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الإستنباطي من خلال تحليل الدراسات ذات الصلة بالبحث المتعلقة بمتغيرات الدراسة بهدف بناء الإطار الفكري لموضوع البحث كما تم الإعتماد على المنهج الإستقرائي من خلال إتمام الدراسة الميدانية لاختيار فروض البحث وذلك من خلال توزيع قائمه الإستقصاء على عينه من موظفي الوقف الخيري ومدراء ورؤساء الأقسام بالوقف، عينه أخرى من موظفي المؤسسات المشرفة على معاملات الوقف الخيري. وتم إستخدام بعض الإساليب الإحصائية والكمية التي تخدم البحث بالإضافة الى برنامج التحليل الإحصائي (spss) وتوصلت الدراسة الى وجود أثر ذات دلالة إحصائية قوية لأسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري على ترشيد القرارات الإدارية بالمؤسسات الوقفية بدولة الكويت.

Abstract

The aim of this research is to prepare a comparative analytical study between the accounting foundations of endowment and its impact on rationalizing administrative decisions in endowment institutions in the State of Kuwait.

To achieve this goal, the deductive approach was used by analyzing the studies related to the research related to the study variables in order to build the intellectual framework for the subject of the research. The inductive approach was also relied on by completing the field study to choose the research hypotheses by distributing the survey list to a sample of charitable endowment employees and managers And the heads of departments in the endowment, another sample of the employees of the institutions supervising the transactions of the charitable endowment.

Some statistical and quantitative methods were used that serve the research, in addition to the statistical analysis program (spss), and the study reached there is a strong statistically significant effect to the foundations of accounting measurement for charitable endowment transactions on rationalizing administrative decisions in endowment institutions in the State of Kuwait.

مقدمة البحث:

من الحقائق الثابتة في الأونة الأخيرة أن هناك دورًا هامًا للوقف الخيري الإسلامي طبقًا للأحكام الفقهية وخاصة في دول الخليج العربي مما أدى إلي عملية التنمية المستدامة في ظل بيئة تتصف بالتغير المستمر والديناميكية، وهذا ما أدى إلي إعتبار القطاع الخيري (الخدمي) بما يمتلكه وبما يوفره من خدمات صحية وتعليمية واقتصادية واجتماعية لكافة الطوائف المعنية من الفقراء والمساكين مصدرًا هامًا يؤثر علي الدخل القومي في دولة الكويت.

ومن هنا نشأ الوقف الخيري الإسلامي في دولة الكويت مع نشأة الدولة وكانت مكانته بسيطة وفردية اعتمدت علي حسن تصرف نظار الوقف، وكان الوقف يعبر عن نظام التكافل الإجتماعي مما أدى إلي اتساع العمل الوقفي في بداية القرن العشرين (مهدي، 2015، ص104).

ولقد مر الوقف الخيري بمراحل عديدة من بداية مرحلة الإدارة الأهلية إلي نهاية المرحلة التي تم فيها إنشاء الأمانة العامة للوقف في عام 1993 علي اعتبار أموال الوقف الخيري ملك لله عز وجل.

ومن هنا استحدث صيغ عصرية للعمل الوقفي في إطار إسلامي وشرعي مما أدى إلي ظهور كثير من المؤسسات الوقفية بغرض استثمار هذه الأموال في كثير من المشروعات الإقتصادية (مهدي، 2015، ص100-101). ومن هنا ظهرت فكرة الصناديق الوقفية في دولة الكويت، وكانت دولة الكويت من أولى الدول في هذا المجال لخوض هذه التجربة؛ حيث ظهرت ضرورة وجود أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري الإسلامي في دولة الكويت.

ومن هنا تتمثل أركان الوقف الخيري الإسلامي في كلاً من الواقف والموقوف عليه، المال الموقوف، والصيغة، تتمثل لكل ركن من هذه الأركان شروطه وهي (العمر، 2014، ص ص 5-7):

أ- شروط الوقف.

ب- شروط الموقوف عليه.

ج- شروط المال الموقوف.

د- شروط الصيغة.

ومن هنا تعددت أشكال الوقف الخيري في دولة الكويت وخاصة بتوفير المواد الغذائية، إقامة واجبات الطعام للفقراء والمساكين، الأسر الميسورة في شهر رمضان وغير رمضان وتوزيع الأصناف علي المحتاجين أيام عيد الأضحى.

ومن هنا ظهرت كثير من الأسس المحاسبية لقياس معاملات الوقف الخيري الإسلامي في دولة الكويت بصفة خاصة وباقي دول الخليج والدول العربية والإسلامية بصفة عامة بغرض ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية (الخيرية) في دولة الكويت.

1/2 طبيعة مشكلة البحث:

منذ القدم تميز أهل دولة الكويت المحسنون وأهل الثراء والأغنياء في مد يد العون للفقراء والمساكين بل كانوا يتنافسون في ذلك، فالبعض كرس حياته في مساعدة الفقراء والمساكين، ومن هنا تعددت نماذج القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري ومعاملات الزكاة وزاد اهتمام الواقف علي الجانب التعليمي والثقافي ومن هنا ظهرت أول مدرسة نظامية ووقفية وعرفت باسم المدرسة المباركة نسبة إلي الأمير مبارك الصباح أمير دولة الكويت في ذلك الوقت (الكردي، 2011، ص ص 92-93).

ومن هنا كان لابد من تطوير وتحديث الأسس المحاسبية لقياس معاملات الوقف الخيري (الإسلامي) في بيئة الأعمال الكويتية حتى تواكب عصر تكنولوجيا المعلومات والمعرفة والعولمة، فمن هنا ظهرت كثير من الأسس المحاسبية لمعاملات الوقف الخيري لخدمة الفقراء والمساكين في دولة الكويت بصفة خاصة وكافة دول العالم العربي والإسلامي بصفة عامة، ومن أهم هذه الأسس المحاسبية لقياس معاملات الوقف الإسلامي هي:

أ- أساس الحيطة والحذر.
ب- أساس القياس النظري.
ج- أساس مقابلة النفقات بالإيرادات.
وظهرت كثير من مخصصات إهلاك الموجودات الثابتة والتشغيلية أو التي يتولد عنها دخل ومن أهم هذه المخصصات ما يلي:

أ- مخصص إهلاك الأصول (الموجودات) الثابتة والتشغيلية.
ب- مخصص الصيانة أو العمرة للموجودات الثابتة.
ج- مخصص هبوط أوراق مالية (الاستثمارات).
د- مخصص هبوط أسعار البضائع.
هـ- مخصص التأمين علي الأصول (الموجودات) الثابتة.
ومن هنا ظهر دور الأسس المحاسبية لقياس معاملات الوقف الإسلامي (الخيري) في دولة الكويت وأثرها علي اتحاد وترشيد القرارات الإدارية للمؤسسات الوقفية في دولة الكويت وخاصة في ظل بيئة المعرفة والعولمة في العصر الحديث.

ومن هنا يمكن أن تتبلور طبيعة مشكلة البحث في شكل السؤال البحث التالي:
ما هو دور أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري في ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية في دولة الكويت؟

3/1 هدف البحث:

تمثل الهدف العام للبحث في :
بيان دور أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري في ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية في دولة الكويت.

4/1 أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الأهمية العلمية والأهمية العملية للبحث فيما يلي:

1/4/1 الأهمية العلمية للبحث:

تمثلت الأهمية العلمية للبحث في العناصر التالية:
أ- ندرة الأبحاث والمقالات والدوريات العربية والأجنبية التي تناولت دراسة مجال الوقف الخيري الإسلامي في دولة الكويت بصفة خاصة في حدود علم الباحثين.
ب- تناول هذا البحث كافة الأحكام الفقهية والشرعية لمعاملات الوقف الخيري بدولة الكويت بصفة خاصة وفي كافة الدول العربية والإسلامية بصفة عامة.

ج- تناول هذا البحث قضية جدلية فقهية تهتم كافة المجتمعات الإسلامية والعربية وخاصة في دول الخليج العربي.

2/4/1 الأهمية العملية للبحث:

تتمثل الأهمية العملية للبحث في العناصر التالية:

- أ- تناول هذا البحث مدي دور المؤسسات الوقفية في العمل الخيري التطوعي لخدمة كافة الفقراء والمساكين في أنحاء العالم العربي الإسلامي.
- ب- تناول هذا البحث مدي دور وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية والأمانة العامة بدولة الكويت يعقد دورات علمية سنوية وأبحاث فقهية في معاملات الوقف والزكاة الخيري لخدمة كافة الفقراء والمساكين.

5/1 فروض البحث:

تمثل الفرض البحثي العام للبحث فيما يلي:
لا يوجد دور لأسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري في ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية بدولة الكويت.

6/1 نطاق البحث:

- تمثل نطاق البحث في العناصر التالية:
- أ- يقتصر البحث علي معاملات الوقف الخيري (الإسلامي) طبقاً للأحكام الفقهية والشرعية من خلال تراث وزارة الأوقاف والأمانة العامة بدولة الكويت.
 - ب- يقتصر البحث علي عينة عشوائية من المؤسسات الوقفية بدولة الكويت دون التطرق لجوانب أخرى.
 - ج- يقتصر البحث علي عينة من تجارب المجتمعات الإسلامية في الوقف الخيري (الإسلامي).

7/1 منهج البحث:

1/7/1 تمثل منهج البحث فيما يلي:

1. **المنهج الاستنباطي:** يعتمد هذا المنهج علي بناء الإطار النظري (الفكري) للأسس المحاسبية لمعاملات الوقف الخيري (الإسلامي) من خلال الكتب والدوريات والأبحاث العربية والأجنبية التي تخدم هذا البحث بصورة جيدة.
2. **المنهج الاستقرائي:** يعتمد هذا المنهج علي إجراء وبناء دراسة ميدانية حول أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري (الإسلامي) وذلك من خلال تعميم قائمة الإستقصاء التي توزع علي عينة من العاملين في المؤسسات الوقفية بدولة الكويت تتضمنت كافة العاملين في المؤسسات الوقفية.

2/7/1 أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في كافة الأساليب الإحصائية والكمية التي تخدم البحث من أسلوب تحليل الإنحدار البسيط والمتعدد، برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

3/7/1 وسيلة البحث: تمثلت وسيلة البحث فيما يلي:

1. تصميم قائمة الاستقصاء.
2. أسلوب المقابلات الشخصية.
3. أسلوب التجربة والمشاهدة.

4/7/1 مجتمع وعينة البحث:

أجريت هذه الدراسة علي عينة من المؤسسات الوقفية بدولة الكويت، بينما تتمثل عينة البحث في كافة العاملين بالمؤسسات الوقفية بدولة الكويت من نظائر، مدراء الوقف، موظفي الوقف، كافة العاملين في الجهات المشرفة علي عمليات الوقف (الخيري).

8/1 خطة البحث:

تمثلت خطة البحث في العناصر التالية:

المبحث الأول: عرض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث
المبحث الثاني: الخلفية النظرية (الفكرية) للبحث
المبحث الثالث: معايير وأركان القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري
المبحث الرابع : الدراسة الميدانية

المبحث الأول: عرض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث:

1. دراسة (دشاش، 2013)، بعنوان:

"أثر المعلومات المالية علي ترشيد القرارات الإدارية الإستثمارية مع دراسة حالة بسوق الكويت للأوراق المالية (2009، 2010).

أجريت هذه الدراسة علي سوق الأوراق المالية بدولة الكويت لبيان أثر المعلومات المحاسبية علي كفاءة سوق الأوراق المالية الكويتي واعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الإستقرائي.

ومن أهم أهداف هذه الدراسة ما يلي:

أ- بيان أثر المعلومات المحاسبية الملائمة علي ترشيد القرارات الإستثمارية لمعاملات الوقف الخيري.

ب- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للمعلومات المحاسبية الملائمة المتداولة في سوق الأوراق المالية والقرارات الإستثمارية للمستثمرين.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- 1) وجود أثر ذو دلالة إحصائية معنوية للمعلومات المحاسبية الملائمة وقرارات المستثمرين وقرارات المحللين في سوق الأوراق المالية.
- 2) وجود تأثير معنوي قوي بين المعلومات المحاسبية الملائمة وقرارات المستثمرين مما يؤدي إلي كفاءة سوق الأوراق المالية.

2. دراسة (خضر، 2015)، بعنوان:

" أسس القياس المحاسبي في المشروعات الإقتصادية وتطبيقاتها في المحاسبة علي وزارة الأوقاف بدولة الكويت"

اعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الإستنباطي والتي تستفيد منه دولة الجزائر من تجربة دولة الكويت. ومن أهم أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- 1) ضرورة تبني كلاً من دولة الجزائر والكويت من خلال أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري بما يتفق مع المبادئ والمفاهيم المحاسبية المتعارف عليها.
- 2) إن الأسس المحاسبية الخاصة بالإثبات والقياس والإفصاح المحاسبي والمطبقة في المشروعات الصناعية والتجارية (هادفة للربح) صالحة للتطبيق في كافة المؤسسات الوقفية.

3. دراسة (إسماعيل، 2016)، بعنوان:

"أثر تطبيق القياس المحاسبي وفقاً للقيمة العادلة علي ملائمة المعلومات المحاسبية لترشيد القرارات الإدارية والإستثمارية"

اعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تصميم قائمة الإستقصاء علي عدد 60 مفردة من المستثمرين، ووسطاء ماليين وكلاء في سوق الأوراق المالية بالخرطوم.

ومن أهم أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- أ. بيان أثر القياس المحاسبي علي أساس مقياس القيمة العادلة التي تساعد علي توفير المعلومات الملائمة في الوقت المناسب.
- ب. توفير المعلومات الملائمة لخدمة قرارات المستثمرين ومحلي القوائم المالية.
- ج. ضرورة الإعتماد علي مقياس القيمة العادلة (Fair Value) كأساس لقياس المعاملات الوقفية في المؤسسات الوقفية.

4. دراسة (Millo, et al., 2016) بعنوان:

"The Impact on Manager Decision Making"

اعتمدت هذه الدراسة علي النهج الإستقرائي لبيان أثر القياس المحاسبي ونظم المعلومات علي أصحاب المصالح للمنظمة في ضوء الأزمة المالية.

وأهم أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- أ- بيان أثر القياس المحاسبي في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية من أجل ترشيد القرارات. تحديد نوع العلاقة بين المعلومات المحاسبية الملائمة وعملية ترشيد القرارات الإدارية.
- ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:
- أظهرت الدراسة لابد من وجود أدوات القياس المحاسبي التي تفرز معلومات ملائمة تساعد المؤسسات الوقفية علي مواجهة أي انحرافات سلبية.

5. دراسة (هني، 2016)، بعنوان:

رؤية معاصرة لتفاعل المحاسبة ونظام الحوكمة لإدارة المؤسسات الوقفية بالمملكة العربية السعودية"

أجريت هذه الدراسة علي عينة عشوائية من المؤسسات الوقفية بدولة السعودية واعتمدت الدراسة علي المنهج الإستقرائي لبيان أهمية القياس المحاسبي لمجموعة من مؤسسات الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي.

وأهم أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- 1) تحديث نماذج القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري بدولة السعودية.
- 2) بيان أثر معايير القياس والإفصاح المحاسبي عن أنشطة الوقف الخيري.
- 3) بيان أثر تطبيق آليات حوكمة الشركات علي المؤسسات الوقفية بغرض ترشيد قراراتها لمعاملات الوقف الخيري.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أ- ضرورة الإستفادة من آليات حوكمة الشركات في تطبيق الأسس المحاسبية في الإثبات والقياس والإفصاح المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري.
- ب- ضرورة الإلتزام بتطبيق آليات ومبادئ وقواعد حوكمة الشركات علي المؤسسات الوقفية.
- ج- ضرورة الإلتزام بتطبيق متطلبات الإثبات والقياس والإفصاح المحاسبي وفقا للمعايير المالية والدولية.

6. دراسة (جمام، دباش، 2017) ، بعنوان:

"أثر عدالة الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الإستثمارية: دراسة حالة"
أجريت هذه الدراسة علي عدد 85 مفردة ممثلة في المستثمرين في بورصة الجزائر من ذوي الخبرة في مجال اتخاذ وترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية.

ومن أهم أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- أ- تأصيل المفاهيم النظرية (الفكرية) الخاصة بمعاملات الوقف الخيري (الإسلامي).
- ب- توضيح أثر نتائج القياس والإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية بالجزائر.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- 1) كلما زادت عدالة القياس والإفصاح المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري كلما توافرت كافة المعلومات الملائمة في عملية ترشيد القرارات الإدارية.
- 2) هناك علاقة ذو دلالة إحصائية معنوية بين عدالة الإفصاح المحاسبي والقرارات الإستثمارية للمستثمرين ببورصة الجزائر عند مستوي معنوية 0.05).

7. دراسة (السبيعي، 2019)، بعنوان:

"أثر مخصصات الإستثمار والتمويل علي الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية رقم IFRS 9 (9)"

أجريت هذه الدراسة في الندوة السادسة والعشرون لقضايا الزكاة المعاصرة خلال الفترة (14-16) فبراير عام 2011م بدولة الكويت وطبق هذا المعيار علي البنوك بتكوين مخصصات للديون الجيدة.

ومن أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- أ- كيفية تكوين مخصصات للزكاة عند إعداد ميزانية الشركات.
- ب- تكوين مخصصات للزكاة لدي البنوك التجارية لخدمة معاملات الوقف في حالة وجود ركود وانخفاض اقتصادي.

8. دراسة (بن بحلق، 2020)، بعنوان:

"أسس القياس والإفصاح المحاسبي لمعاملات الوقف وأثرها علي ترشيد القرارات في المؤسسات الوقفية" أجريت هذه الدراسة علي مجتمع الدراسة الممثل في عينة من المؤسسات الوقفية بدولة الكويت وتمثلت في عدد 170 استبيان وزعت علي المدراء، ورؤساء المدراء، ومحاسبي الوقف في وزارة الأوقاف. ومن أهم أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- أ- بيان أثر القياس المحاسبي لمعاملات الوقف علي ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية.
 - ب- بيان أثر نتائج أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري علي ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية بدولة الكويت.
- ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:
1. أبرزت الدراسة الميدانية لعملية القياس المحاسبي لمعاملات الوقف دورًا هامًا يخدم كلاً من القطاع الحكومي والخاص بدولة الكويت.
 2. ضرورة بناء إطار فلسفي وفكري لأسس القياس المحاسبي في المؤسسات الوقفية مبني علي المفاهيم والمبادئ والقواعد المتعارف عليها.
 3. ضرورة تحديث أسس القياس المحاسبي لعمليات الوقف الخيري بما يواكب ظروف بيئة الأعمال المعاصرة بدولة الكويت.

ويستخلص الباحثون من عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث ما يلي:

1. توضيح الدراسات السابقة الخاصة بالقياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري للمؤسسات الوقفية إلي أهمية وجود نظام رقابي علي كافة المعاملات الوقفية من خلال نظار الوقف، مدقي حسابات الوقف الخيري، كافة الجهات المشرفة عليه.
2. ركزت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كلا من (بن بخلق، 2020، جمام، دباش، 2017) علي ترشيد القرارات الإدارية والاستثمارية علي أحوال الوقف الخيري.
3. تناولت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة(هني، 2016) مدي فعالية الأسس المحاسبية لقياس معاملات الوقف الخيري في دولة الخليج وبصفة خاصة في دولة الكويت.
4. تناولت دراسة (جمام، دباش، 2017) أثر القياس المحاسبي والإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الإستثمارية لمعاملات الوقف الخيري علي الدول العربية والإسلامية وخاصة في دولة الكويت.
5. تناولت بعض الدراسات مثل دراسة (خضر، 2015) الأسس المحاسبية للقياس باستخدام القيمة العادلة لمعاملات الوقف الخيري وخاصة في دول الخليج العربي.

ومن ثم تتمثل الفجوة البحثية للبحث في العناصر التالية:

1. ندرة الدراسات والأبحاث والدوريات العربية والأجنبية التي تناولت قضية القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري وخاصة في دولة الكويت.
2. تناولت هذه الدراسة قضية جدلية وهي معاملات الوقف الخيري وكيفية قياسه بالأسس المحاسبية المعاصرة مثل مقياس القيمة العادلة Fair Value وخاصة في المؤسسات الوقفية بدولة الكويت.
3. معظم الدراسات تناولت هذه القضية من الإطار الفكري (النظري) دون التطرق للجانب الميداني أو التطبيقي، بينما هذه الدراسة بنيت علي شقين في الدراسة هما:
أ. الشق النظري (الفكري) لمعاملات الوقف الخيري بدولة الكويت.
ب. الشق الميداني لبيان أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري لمؤسسات الوقفية بدولة الكويت.
4. تميزت هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني علي إبراز دور وزارة الأوقاف والمؤسسات الوقفية في تنشيط منابع ومصادر أموال الوقف الخيري في دولة الكويت.

المبحث الثاني: الخلفية النظرية (الفكرية) للبحث:

تناول الباحثون في هذا البحث العناصر التالية:

أولاً: طبيعة الوقف الخيري والمؤسسات الوقفية:

من الخصائص الثابتة في الأونة الأخيرة بأن الوحدة (المؤسسة) الوقفية تعبر عن المنظمات غير الهادفة للربح في كثير من الجوانب ويكون هدفها تقديم الخدمات الخيرية للفقراء والمساكين ويشرف عليها كافة الهيئات والجهات الرسمية بالدولة وخاصة وزارة الأوقاف وتقوم بتطبيق كافة الأحكام الفقهية والشرعية.

ثانياً: الإطار العام للأسس المحاسبية للوقف في ضوء الأحكام الفقهية والشرعية (شحاته، أبو غدة، 2014، ص ص 136-139):

أ. أسس تخصيص الأموال:

يتم تخصيص الموارد المالية للمؤسسات الوقفية تجاه استخدامات معينة ومحددة بغرض تحقيق الرقابة المالية عن تلك الموارد المالية مثل الأموال المقيدة والأموال المطلقة (غير المقيدة)

ب. أساس الفائض في العجز النقدي:

في نهاية العام الوقفي يتم عمل مقارنة بين الموارد المالية والإستثمارية الوقفية ومن هنا يقل الفرق لمقدار الفائض ويستنتج منه حقوق الملكية.

ج. أساس إظهار الأصول طويلة الأجل:

تمثل الأصول طويلة الأجل في الموجودات الثابتة Fixed Asset مثل العقارات والآلات والأثاث والأراضي.....إلخ.

د. أساس الإستحقاق:

يستخدم هذا الأساس في الوحدات الإقتصادية الهادفة للربح في الفكر المحاسبي المالي عند إثبات بنود الإيرادات والمصروفات للوحدات الهادفة للربح وبالتالي يظهر في قائمة المركز المالي ما يطلق عليه بالفائض السنوي. بينما في المؤسسات الوقفية (الخيرية) يطبق الأساس النقدي بالنسبة للإيرادات وهناك رأي آخر يقول يستخدم أساس الإستحقاق بالنسبة للإيرادات والنفقات وهذا ما يتفق عليه في الأحكام الفقهية والشرعية الإسلامية نظراً لتحميل المؤسسة الوقفية بكل ما يخصها من إيرادات المؤسسة الوقفية (الخيرية) حسب طبيعتها إلى العناصر التالية:

1. التبرعات والدعم النقدي العام في الإيراد.
2. التبرعات والدعم النقدي العام في الحكومة.
3. الخدمات ذات القيمة.
4. التبرعات العينية ذات القيمة والنفق.
5. فائض الأنشطة الخارجية.
6. الهبات والوصايا من الأفراد أو الشركات.

ثالثاً: القياس المحاسبي لمعاملات الوقف:

تتمثل طرق وأساليب قياس معاملات الوقف الخيري في العناصر التالية (شحاته، أبو غدة، 2002، ص ص 148-150) فيما يلي:

أ. قياس موارد الوقف:

يتضح للباحثين أن موارد الوقف الخيري تتمثل في الأموال والمنافع المرصدة لأوجه الخير والتي تنقسم إلى ما يلي:

1. قياس الأصول المعنوية مثل حق السكن، المرور.
 2. قياس الأصول المادية مثل الموجودات العينية مثل الأراضي والعقارات والحدائق والآلات.....إلخ.
- ب. قياس إيرادات الوقف:

هناك أنواع مختلفة لإيرادات الوقف (عوائد أعيان الوقف) وتقاس علي النحو التالي:

1. قياس الإيرادات النقدية.
2. قياس الإيرادات العينية.
3. قياس المنافع المعنوية ذات القيمة.
4. قياس المنافع المعنوية الأخرى.

ج. قياس نفقات الوقف:

ويقصد بنفقات الوقف الخيري كافة المصروفات اللازمة للمحافظة علي إيرادات الوقف ومناقفة المادية والمعنوية وتنقسم إلي ما يلي:

1. نفقات إيراديه جارية مثل نفقات للصيانة والترميم.
2. نفقات رأسمالية مثل نفقات التجديد والإستبدال.

د. قياس مصاريف الوقف:

تتمثل مصاريف الوقف الخيري في قيمة ما يدفع نقدًا أو عينًا أو ما يقدم من خدمات للمستفيدين حتي الفقراء والمساكين سواء أشخاص أو هيئات خيرية.

رابعًا: العرض والإفصاح المحاسبي عن معاملات الوقف:

هو عبارة عن المحتوي الإعلامي لعرض المعلومات المحاسبية عن معاملات الوقف من صحة وجودها في القوائم والتقارير المالية حتي نهاية السنة للوقف لكي تساعد مستخدميها في الحصول علي المعلومات ذات المصدقية وتعبيرًا صادقًا عن ما جاء في القوائم والتقارير المالية للوقف، ويحكم هذه القضية معيار العرض والإفصاح الصادر في أكتوبر عام 1993م في صفحة رقم (85) وما بعدها (شحاته، 2002، ص ص 9-11)، وتتضمن ما يلي:

- أ. المنفعة عند عرض المعلومات المحاسبية عن عمليات الوقف الخيري.
- ب. الوضوح من حيث أن تكون هذه المعلومات بسيطة وواضحة وسهلة الفهم ويمكن الإستفادة منها.
- ج. الملائمة لكي تكون هذه المعلومات تتناسب مع احتياجات مستخدميها وتحقق الغرض الذي أعدت من أجله.
- د. الموثوقية: يجب أن تكون المعلومات من مصادر موثوق منها ومن مصادر معتمدة.

المبحث الثالث: معايير وأركان القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري:

- أولًا: لكي يحقق القياس المحاسبي أهدافه في المؤسسات الوقفية (الخيرية) لابد من وجود مجموعة من المعايير هي (شادو، 2014، ص8):
- أ- ملائمة للغرض من القياس وتعكس صورة واضحة وصحيحة عن المعاملات المراد قياسها وقادرة علي تحقيق ما قد يطرأ عليها.
 - ب- معيار المنفعة (الفائدة): يعتبر القياس المحاسبي ليس هدف في حد ذاته بل وسيلة لخدمة مستخدمي المعلومات المحاسبية.
 - ج- معيار القابلية للتطبيق العملي: وهو من أهم المعايير الخاصة بالقياس المحاسبي لكي تكون البيانات صالحة للتطبيق العملي.
 - د- معيار الموضوعية: ويقصد به الإبتعاد عن التحيز الشخصي أو عدم الخضوع للتقديرات والأحكام الشخصية.

هـ- معيار القابلية للفهم: تكون المعلومات قابلة للفهم من قبل المستخدمين وتكون قابلة للمقارنة بين المعلومات للوحدة المحاسبية الوقفية.

ثانياً: ما هي مكونات القياس المحاسبي:

في الحقيقة يخضع القياس المحاسبي لعدد من العناصر هي (بني يوسف، 2017، ص ص36-37):

1. الخاصية محل القياس:

هي التي يكون لها أثر علي المركز المالي للمؤسسة الوقفية وتكون حدثت مستقبلاً.

2. القياس المناسب لخاصية محل القياس:

حيث أن نوع القياس الذي يستخدم في عملية القياس يتوقف علي الخاصية محل القياس ويكون المقياس المستخدم هنا هو مقياس القيمة.

3. وحدة القياس المتميز للخاصية محل القياس:

عندما يكون الهدف من القياس هو القياس الكمي لخاصية معينة لا يكون تحديد وحدة القياس فقط، ومن هنا لابد من تحديد وحدة القياس لهذه القيمة بالدينار أو الدولار أو اليورو.....إلخ.

4. الشخص القائم بعملية القياس:

يعتبر الشخص القائم بعملية القياس عنصرًا أو ركنًا أساسيًا في القياس المحاسبي، وتختلف عملية القياس باختلاف القائمين بها وخصوصًا في حالة عدم توافر المقاييس الموضوعية.

ثالثاً: أنواع أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري وهي (السيد، 2009، ص44):

لكي تتحقق عملية القياس المحاسبي بشكل موضوعي ينبغي إتباع المراحل التالية، (Pingyang, 2012):

p.2)

أ. مرحلة تجميع المستندات الخاصة بالنشاط الجاري للمؤسسة الوقفية.

ب. مرحلة تسجيل الأحداث والعمليات طبقاً لطريق القيد المزدوج.

ج. مرحلة تبويب العمليات والأحداث المختلفة في شكل مجموعات متجانسة ومتشابهة.

د. مرحلة تشغيل البيانات المحاسبية الناتجة عن الأحداث والمعاملات وذلك من خلال نظام معلومات محاسبي حديث.

هـ. مرحلة تلخيص الأحداث والعمليات المالية التي حدثت في المؤسسة الوقفية في شكل قوائم وتقارير مالية وسنوية.

ومن هنا تناول دراسة كلا من (السيد، 2009، ص182، الجبالي، 2007، ص ص109-111) الأساليب العامة للقياس المحاسبي علي النحو التالي:

أ. أساليب القياس الأساسية المباشرة.

ب. أساليب القياس المشتقة غير المباشرة.

ج. أساليب القياس الحكمي والتي تتمثل في الأساليب التالية:

1. أساليب القياس الوصفية.

2. أساليب القياس الترتيبية.

3. أساليب القياس العددي.

رابعاً: أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري وأثره علي ترشيد القرارات الإدارية في الوحدة (المؤسسة) الوقفية.

بالرغم من اعتبار الوقف الخيري بالمؤسسات الوقفية غير الهادفة للربح هدفاً في حد ذاته لمساعدة الفقراء والمساكين في دولة الكويت بصفة خاصة وفي دول العالم العربي والإسلامي بصفة عامة، إلا أنه يكون له دوراً هاماً في ترشيد القرارات الإستثمارية بهدف تحقيق إيرادات تحقق أموال للوقف الخيري

بغرض القيام بأعمال الصيانة والترميم واقتناء الأصول (الموجودات) وتكوين المخصصات اللازمة لدعم معاملات الوقف الخيري.

ومن هنا يوضح كلا من (أبو غدة، 2014، ص ص 151-153) أسس القياس المحاسبي التي تسهم في ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية علي النحو التالي:

1. القياس المحاسبي لموارد الوقف الخيري وتمثل في قياس الأموال المعنوية.
 2. القياس المحاسبي لإيرادات الوقف:
 3. القياس المحاسبي لنفقات الوقف:
- تتمثل في المصاريف اللازمة للمحافظة علي الإيرادات والمنافع المادية والمعنوية وقد تتمثل هذه النفقات في نوعين:

أ. النفقات الجارية.

ب. النفقات الرأسمالية.

ومن هنا استخلص الباحثون بأن هناك دورًا رئيسيًا للقياس المحاسبي في ترشيد القرارات الإدارية والإستثمارية الخاصة بالوقف الخيري في المؤسسات الوقفية.

المبحث الرابع: الدراسة الميدانية والنتائج والتوصيات والدراسات البحثية المستقبلية.

يقوم الباحثون في هذا الجزء باختبار الفرض الذي يقوم عليه البحث والذي ينص علي:

"لا يوجد دور لأسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري في ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الخيرية بدولة الكويت" ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

أولاً: الدراسة الميدانية: تم تناول الدراسة الميدانية وذلك من خلال النقاط التالية:

أ- الهدف من الدراسة الميدانية:

تمثل الهدف الرئيسي من الدراسة الميدانية في اختبار فروض الدراسة وذلك من خلال التعرف علي آراء فئات عينة الدراسة حول مدي دور أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف في ترشيد القرارات في المؤسسات الوقفية الخيرية في دولة الكويت.

ب- فرض الدراسة الميدانية:

"لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لدور أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف في ترشيد القرارات في المؤسسات الوقفية الخيرية في دولة الكويت".

ج- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

في ضوء تحقيق الهدف من الدراسة تم الإعتماد على اسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة الدراسة والمكونة من (114) فرد. وقام الباحثون بتوزيع عدد من قوائم الإستقصاء على مفردات العينة والتي شملت عدة جهات هم (الامانة العامة للأوقاف، وزارة الأوقاف، بيت الزكاة).

ولقد روعي عند اختيار عينة الدراسة الميدانية أن تكون مفرداتها من بين الأشخاص الذين تتوافر لديهم الخبرة العلمية والعملية، بالإضافة إلى القدرة على فهم الأسئلة الواردة في قائمة الاستقصاء والإجابة عنها، والجدول التالي يوضح عدد استمارات الاستقصاء المرسله والمستلمة والخاضعة للتحليل الإحصائي.

جدول (1)

فئات عينة الدراسة وحجم استثمارات الاستقصاء المرسله والمستلمة والخاضعة للتحليل الإحصائي

بنود العينة	استثمارات مرسله	استثمارات مستلمة	نسبة الاستثمارات المستلمة إلي المرسله	الاستثمارات المستبعدة	الاستثمارات الصحيحة	استثمارات خاضعة للتحليل الإحصائي	
						العدد	النسبة
الأمانة العامة للأوقاف	60	58	%96.7	4	54	54	%47.3
وزارة الأوقاف	30	26	%86.7	2	24	24	%21.1
بيت الزكاة	40	39	%97.5	3	36	36	%31.6
الإجمالي	130	123	%94.6	9	114	114	%100

د- تصميم أداة البحث:

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على استمارة الاستقصاء كأحد أدوات جمع البيانات وقام بإعداد الاسئلة التي تكونت لديه بعد الانتهاء من الدراسة النظرية لموضوع الدراسة ولقد حاول الباحثون مراعاة الدقة قدر الإمكان عند صياغة الاسئلة وذلك من خلال الاتي:

1. توضيح بعض المصطلحات الخاصة بموضوع الدراسة.
2. الحصول على معلومات عامة من افراد العينة تتعلق ب (الجنس، العمر، المسمى الوظيفي، الخبرة العملية، الجهات المشرفة) تم الإعتماد في تصميم قائمة الإستقصاء على مقياس ليكرت الخماسي وذلك لقياس اجابات افراد العينة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2)

التصنيف وفقا لمقياس ليكرت

التصنيف	موافق تماما	موافق	محايد	عبر	غير موافق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1

وقد تم تقسيم استمارة الاستقصاء الى عدة اجزاء:

1. الجزء الأول: تعريف المصطلحات الواردة في قائمة الاستقصاء.
2. الجزء الثاني: اسئلة تتعلق بمعلومات عامة عن الأشخاص الذين قاموا بتعبئة استمارة الاستقصاء من حيث : الجنس، العمر، المسمى الوظيفي، الخبرة العملية، الجهات المشرفة.
3. الجزء الثالث: ويتضمن اسئلة قائمة الاستقصاء وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: ويتضمن هذا المحور العبارات الخاصة بقياس أثر أسس القياس المحاسبي علي كفاءة وفعالية المؤسسات الوقفية بدولة الكويت.

المحور الثاني: ويتضمن هذا المحور العبارات التي تهدف إلي معرفة آراء المستقصي منهم حول ترشيد قرارات المؤسسات الوقفية.

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

يهدف الوصول إلي النتائج التي تحقق هدف الدراسة تم الإعتماد علي عدد من الأساليب الإحصائية وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي "Statistical package for social sciences" (SPSS) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، "version23 وتم تحليل بيانات الدراسة الميدانية واختبار صحة الفروض الإحصائية من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية والتي تم عرضها علي النحو التالي: التحقق من مستوي الثبات في المقاييس:

يعد الثبات سمه اساسية في أي اداة من ادوات القياس ويقصد بالثبات مدى استقرار واتساق القياسات الناتجة عن أي اداة من الادوات أي ان الثبات يعنى مدى قدرة الاداة على انتاج قياسات متقاربة او متساوية اذا ما تم تطبيق اداة القياس مرات متعددة على نفس العينة وتحت نفس الظروف وقد تم قياس الثبات باستخدام معامل الثبات الفا كرونباخ ويأخذ قيم تتراوح ما بين الصفر و الواحد الصحيح وعندما تكون قريبة من الواحد الصحيح دل ذلك على ثبات الاستقصاء مع مراعاة انه تم استبعاد أي متغير له معامل ارتباط أجمالي اقل من 30% بينه وبين باقي المتغيرات في نفس المقياس مع العلم ان نسبة 60% مقبولة للحكم على ثبات الاستقصاء.

ويمكن اختبار ثبات وصدق المقاييس المستخدمة في الدراسة وذلك كما يلي:

أولاً : قياس مستوى الثبات في المقياس الخاص بقياس أثر اسس القياس المحاسبي علي كفاءة وفعالية المؤسسات الوقفية بدولة الكويت:

تم استخدام معامل الفا كرونباخ لقياس درجة الثبات في المقياس الخاص بقياس أثر اسس القياس المحاسبي علي كفاءة وفعالية المؤسسات الوقفية بدولة الكويت، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3)

تقييم ثبات المقياس الخاص بقياس أثر اسس القياس المحاسبي علي كفاءة وفعالية المؤسسات الوقفية بدولة الكويت.

عدد المقاييس	Correlated item_ total correlation	معامل كرونباخ(مقياس الثبات) الفا	عدد العبارات المحذوفة	معامل كرونباخ الحذف	الفا
X1 ₁	0.334				
X1 ₂	0.469				
X1 ₃	0.332				
X1 ₄	0.647				
X1 ₅	0.342				
X1 ₆	0.530				
X1 ₇	0.777				

0.908	0.908	0.455	X1 ₈
		0.512	X1 ₉
		0.402	X1 ₁₀
		0.337	X1 ₁₁
		0.498	X1 ₁₂
		0.731	X1 ₁₃
		0.688	X1 ₁₄
		0.570	X1 ₁₅
		0.723	X1 ₁₆
		0.675	X1 ₁₇
		0.764	X1 ₁₈
		0.829	X1 ₁₉
		0.661	X1 ₂₀
		0.686	X1 ₂₁
		0.399	X1 ₂₂
		0.449	X1 ₂₃
		0.683	X1 ₂₄
		0.838	X1 ₂₅
		0.740	X1 ₂₆
		0.738	X1 ₂₇

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

من الجدول السابق نجد أن جميع عبارات هذا المقياس ذات معامل ارتباط أجمالي اعلى من 30% بالإضافة ان معامل الفا لهذا المقياس يبلغ (0.908) وهو معامل ثبات مرتفع وبالتالي نجد أن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

هـ- نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

يمكن تناول نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة وذلك كما يلي:

نتائج التحليل الوصفي لعبارات المتعلقة بقياس أثر أسس القياس المحاسبي علي كفاءة وفعالية المؤسسات الوقفية بدولة الكويت:

يمكن ايجاد نتائج التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلقة بقياس أثر أسس القياس المحاسبي علي كفاءة وفعالية المؤسسات الوقفية بدولة الكويت، ويتم عمل دراسة استكشافية لهذا البعد من خلال الجدول التالي:

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات الخاصة بقياس أثر أسس القياس المحاسبي علي كفاءة وفعالية المؤسسات الوقفية بدولة الكويت

العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
X1 ₁	20	73	20	-	1	3.9737	0.65797	موافق
	%17.5	%64	17.5%	-	%0.9			
X1 ₂	19	85	10	-	-	4.0789	0.50035	موافق
	%16.7	74.6%	8.8%	-	-			
X1 ₃	11	17	57	29	-	3.0877	0.88809	محايد
	%9.6	14.9%	%50	25.4%	-			
X1 ₄	27	85	1	1	-	4.2105	0.48834	موافق
	%23.7	74.6%	0.9%	%0.9	-			
X1 ₅	19	81	1	13	-	3.9298	0.79511	موافق
	%16.7	71.1%	0.9%	11.4%	-			
X1 ₆	14	72	24	4	-	3.8421	0.67285	موافق
	%12.3	63.2%	21.1%	%3.5	-			
X1 ₇	32	53	25	4	-	3.9912	0.80370	موافق
	%28.1	46.5%	21.9%	%3.5	-			
X1 ₈	23	71	19	1	-	4.0175	0.63778	موافق
	%20.2	62.3%	16.7%	%0.9	-			
X1 ₉	27	49	24	12	2	3.7632	0.98935	موافق
	%23.7	%43	21.1%	10.5%	%1.8			
X1 ₁₀	16	54	36	8	-	3.6842	0.80172	موافق
	%14	47.4%	31.6%	%7	-			
X1 ₁₁	23	37	42	12	-	3.6228	0.92545	محايد
	%20.2	32.5%	36.8%	10.5%	-			
X1 ₁₂	14	91	9	-	-	4.0439	0.44900	موافق
	%12.3	79.8%	7.9%	-	-			
X1 ₁₃	17	71	26	-	-	3.9211	0.61175	موافق

العبرة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
	%14.9	62.3 %	22.8 %	-	-			
X1 ₁₄	21	91	2	-	-	4.1667	0.41895	موافق
	%18.4	79.8 %	1.8 %	-	-			
X1 ₁₅	19	68	27	-	-	3.9298	0.63412	موافق
	%16.7	59.6 %	23.7 %	-	-			
X1 ₁₆	25	82	7	-	-	4.1579	0.50797	موافق
	%21.9	71.9 %	6.1 %	-	-			
X1 ₁₇	19	84	11	-	-	4.0702	0.51041	موافق
	%16.7	73.7 %	9.6 %	-	-			
X1 ₁₈	29	64	20	1	-	4.0526	0.71448	موافق
	%25.4	56.1 %	17.5 %	%0.9	-			
X1 ₁₉	27	60	22	-	5	3.9561	0.78018	موافق
	%23.7	52.6 %	19.3 %	-	%4.4			
X1 ₂₀	27	83	3	1	-	4.1842	0.55758	موافق
	%23.7	72.8 %	2.6 %	%0.9	-			
X1 ₂₁	34	76	3	-	1	4.2544	0.54548	موافق
	%29.8	66.7 %	2.6 %	-	%0.9			
X1 ₂₂	14	15	39	6	40	2.9211	1.09014	غير موافق
	%12.3	13.2 %	34.2 %	%5.3	35.1 %			
X1 ₂₃	62	21	23	-	8	4.2018	0.99716	موافق تماماً
	%54.4	18.4 %	20.2 %	-	%7			
X1 ₂₄	31	67	15	-	1	4.1228	0.65365	موافق
	%27.2	58.8 %	13.2 %	-	%0.9			
X1 ₂₅	29	83	1	-	1	4.2281	0.49841	موافق
	%25.4	72.8 %	0.9 %	-	%0.9			
X1 ₂₆	24	86	4	-	-	4.1754	0.46555	موافق

العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
	21.1%	75.4%	3.5%	-	-			
X127	23	37	47	7	-	3.6667	0.86900	محايد
	20.2%	32.5%	41.2%	6.1%	-			
الاجمالي	646	1756	518	147	11	3.9353	0.68387	موافق
	21%	57%	16.8%	4.8%	0.4%			

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

من الجدول السابق نجد أن التحليل المبدئي للمتوسطات يشير الي أن هناك اتجاه عام من أفراد عينة الدراسة على الموافقة على العبارات الخاصة بالبعد الاول والمتعلقة بقياس أثر اسس القياس المحاسبي علي كفاءة وفعالية المؤسسات الوقفية بدولة الكويت، حيث نجد ان المتوسط العام للعبارات بلغ (3.9353) وهو متوسط مرتفع اذا ما قورن بالمتوسط المرجح الخاص بمقياس ليكرت وهو مؤشر يوضح بشكل مبدي أن المعلومات الكمية والارقام المسجلة في القوائم المالية في الإيرادات والموارد للوقف، ماهي إلا تعبيراً صادقاً عن اهمية القياس المحاسبي للمؤسسات الوقفية لترشيد قراراتها، كما أنها تشير إلي أن قياس الإيرادات والموارد داخل المؤسسة الوقفية يتم بغرض ابراز نتائج مركزها المالي في نهاية السنة المالية، كما أنها توضح أنه يتم قياس المنافع والإيرادات المعنوية ذات القيمة مثل منافع السكنة والنقل والتعليم علي أساس قيمة المثل، وتؤكد ايضاً علي أهمية تحديد قيم نقدية لمصروفات الصيانة وترقيم كافة الموجودات الوقفية للمؤسسات الوقفية، كما أنها تعني أنه يتم تحديد وقياس كافة النفقات الخاصة بالصيانة الدورية لموجودات الوقف الثابتة للمؤسسات الوقفية بدولة الكويت كما أنها أيضا توفر معلومات ملائمة ومناسبة عن معاملات الوقف التي تخدم متخذي القرار.

و- اختبار فروض الدراسة ونتائج التحليل الإحصائي:

تم تناول نتائج التحليل الاحصائي واختبار صحة فرض الدراسة الذي ينص علي:

" لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لأسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف علي ترشيد القرارات في المؤسسات الوقفية الخيرية في دولة الكويت".

ويتم اختبار مدي وجود تأثير له دلالة إحصائية من خلال استخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط وذلك كما يلي:

(أ): توصيف نموذج الانحدار الخطي البسيط:

يمكن توصيف العلاقة بين المتغير التابع (ترشيد القرارات) والمتغير المستقل (أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف) وذلك كما يلي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X + U_i$$

حيث أن:

$$Y = \text{ترشيد القرارات}$$

$$X = \text{أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف}$$

$$\beta_i = \text{معالم نموذج الانحدار حيث أن } (i = 0, 1)$$

U_i = عنصر الخطأ العشوائي في النموذج.

(ب): تقدير معالم النموذج:

يتم تقدير معالم النموذج الإحصائي المقترح للمتغير المستقل (أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف) علي المتغير التابع (ترشيد القرارات)، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف علي ترشيد القرارات في المؤسسات الوقفية الخيرية بدولة الكويت

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة المحسوبة (T)	(sig)	القرار
الثابت	2.288	0.318	7.204	0.000	معنوي
أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف	0.456	0.080	5.680	0.000	معنوي
معامل الارتباط R	0.473				
معامل التحديد R ²	0.224				
قيمة (F) المحسوبة	32.262				
الخطأ المعياري للنموذج ككل	0.32903				
مستوى الدلالة الإحصائية للنموذج ككل Sig	0.000				

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

من جدول السابق نجد أن :-

1. قيمة مستوى الدلالة الإحصائية للنموذج هي (sig=0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية $\alpha = (0.05)$ وبالتالي يتم رفض الفرض العدمي و قبول الفرض البديل القائل بأن أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف تؤثر جوهريا علي ترشيد القرارات في المؤسسات الوقفية الخيرية في دولة الكويت، وذلك بدرجة ثقة 95%.
2. نجد أن معامل الارتباط الخطي البسيط بين أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف والمتغير التابع ترشيد القرارات يبلغ (0.473) وهذا يدل على أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف و ترشيد القرارات في المؤسسات الوقفية الخيرية في دولة الكويت.
3. نجد أن معامل التحديد يبلغ (0.224) وهذا يعني أن 22.4% من التغيير في ترشيد القرارات ترجع إلى أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف.
4. نجد أن الخطأ المعياري للنموذج يبلغ (0.32903) وهي قيمته ضئيلة وهذا يدل على قدرة النموذج التنبؤية.

في ضوء ما سبق نجد أنه :

تم رفض الفرض العدمي القائل بأنه " لا يوجد أثر معنوي لأسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف علي ترشيد القرارات في المؤسسات الوقفية الخيرية في دولة الكويت. و قبول الفرض البديل القائل بأنه " يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية لأسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف علي ترشيد القرارات في المؤسسات الوقفية الخيرية في دولة الكويت، وذلك بدرجة ثقة 95% "

ثانياً: نتائج الدراسة النظرية للبحث:-

- (1) تمثل الأسس المحاسبية لعمليات الوقف الخيري بدولة الكويت من أهم المؤشرات والمقاييس التي تستخدم في قياس كافة أوجه مصادر الوقف الخيري المختلفة بدولة الكويت.
- (2) ومن أهم النتائج النظرية التي توصل إليها الباحثون أيضاً تجاه المؤسسات الوقفية بدولة الكويت أنها مؤسسات عريقة الجذور في تاريخ الحضارة الإسلامية عرفتها المجتمعات الإسلامية علي اختلاف أجناسها ومواطنها الجغرافية منذ عهد بعيد.
- (3) بالرغم من أن المؤسسات الوقفية (الخيرية) بدولة الكويت بدأت قوية فاعلة في عهود ازدهار الحضارة الإسلامية، إلا أنها ما لبثت أن وجدت نفسها عرضة للإهمال تارة وللتعدي تارة أخرى.

ثالثاً: نتائج البحث الميدانية:

- استهدف البحث محاولة التعرف علي دور أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري في ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية، وفيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسة الميدانية:
- (1) وجود تأثير معنوي إيجابي ذو دلالة إحصائية لأسس القياس المحاسبي علي ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية الخيرية في دولة الكويت وذلك بدرجة ثقة (95%).
 - (2) وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لأسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري علي ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية الخيرية بدولة الكويت بدرجة ثقة (95%) لكلاً من المتغيرات الوصفية مثل (الجنس، العمر، الوظيفة، الخبرة، والجهات المشرفة علي تلك المؤسسات الوقفية).
 - (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقضي منهم من أفراد الدراسة الميدانية حول أثر أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف الخيري علي ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية الخيرية بدولة الكويت بدرجة ثقة (95%) وفقاً للمتغيرات الوصفية مثل (الجنس، العمر، الوظيفة، الخبرة، والجهات المشرفة علي تلك المؤسسات الوقفية).
 - (4) من خلال التحليل الإحصائي لإختبار فروض الدراسة الميدانية الخاصة بالبحث تبين رفض الفرض البحثي العدمي الرئيسي القائل لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لأسس القياس لمعاملات الوقف علي ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية الخيرية بدولة الكويت، وقبول الفرض البديل الذي ينص علي وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لأسس القياس لمعاملات الوقف علي ترشيد القرارات الإدارية في المؤسسات الوقفية الخيرية بدولة الكويت.

رابعاً: توصيات البحث:

- فيما يلي تناول البحث عرض لتوصيات البحث فيما يلي:
- (1) يوصي الباحثون بضرورة تفعيل دور المؤسسات الوقفية الخيرية بدولة الكويت في تحصيل كافة أموال الوقف الخيري من الجهات الداخلية والخارجية المانحة لذلك.
 - (2) ضرورة ترشيد مدي استخدام أموال الوقف الخيري في الجهات المستخدمة لذلك من الفقراء والمساكين وكافة المستحقين في دولة الكويت بصفة خاصة والدول العربية والإسلامية بصفة عامة.
 - (3) ضرورة تفعيل دور مراقب الحسابات (المدقق المالي) علي مراجعة وفحص القوائم والتقارير المالية للمؤسسات الوقفية بدولة الكويت بصفة دورية.
- الدراسات البحثية المستقبلية:
- تناول الباحثون بعض الأبحاث المستقبلية التي تجري استكمالاً لهذه الدراسة والتي تتمثل فيما يلي:

- 1) أثر كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية (ICS) علي ترشيد أموال الوقف الخيري في المؤسسات الوقفية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا (كوفيد – 19).
- 2) تطوير كفاءة وفعالية نظام المراجعة الداخلية لتعظيم الأنشطة الخدمية للمؤسسات الوقفية بدولة الكويت: دراسة تطبيقية.
- 3) أثر دور ومهام مراقب الحسابات في كشف التحريفات الجوهرية في القوائم المالية للمؤسسات الوقفية الخيرية بدولة الكويت.

المراجع أولاً: المراجع العربية أ-الكتب العلمية

1. الجبالي، وليد ناجي (2007)، نظرية المحاسبة، الدافارك منشورات الأكاديمية العربية.
2. السيد، سيد عطا الله (2009)، النظريات المحاسبية، عمان، دار النشر والتوزيع.
3. شحاته، حسين حسين، أبو غدة، عبد الستار عبد الفتاح (2002)، الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف، سلسلة الندوات (4)، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية.

ب- الدوريات العلمية:

1. السبيعي، بدر ناصر مشرع (2019) " أثر مخصصات الإستثمار والتمويل علي الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية IFRS9 " مجلة الزهراء، المجلد التاسع وعشرون، ص ص 271-302.
2. العمر، فؤاد بن عبد العزيز (2014) " قواعد حوكمة الوقف – نظارة مؤسسة الوقف نموذجاً " مشروع بحث ممول من كرسي الشيخ راشد دابل لدراسات الأوقاف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية.
3. بني، يوسف، خلف الله (2017)، أهمية الإفصاح والقياس المحاسبي في القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي، (SCF) وأثره علي الممارسات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية (7)، ص ص 31-51.
4. جمام، محمود، دباش، أميرة (2017) " أثر عدالة الإفصاح المحاسبي في ترشيد القرارات الإستثمارية: دراسة حالة " مجلة دراسات وأبحاث، العدد السادس والعشرون، ص ص 123-179.
5. خضر، محمد عبد الله (2015)، أسس القياس المحاسبي في المشروعات الاقتصادية وتطبيقها في المحاسبة علي الأوقاف، المجلد (15)، العدد (38)، مجلة الأوقاف الأمانة العامة للأوقاف في الكويت ص ص (77-109).
6. دشاش، عبد القادر مسعود (2013) " أثر المعلومات المالية علي ترشيد القرارات الإدارية الإستثمارية مع دراسة حالة بسوق الكويت للأوراق المالية (2009، 2010) "

7. شحاته، حسين حسين (2002)، منهج وأساليب إدارة أموال المؤسسات الوقفية (التخطيط، الرقابة، تقييم الأداء، إتخاذ القرارات)، بحث مقدم مؤتمر بعنوان: إدارة الأوقاف وتطبيقاتها المعاصرة، المنعقدة ما بين 24-28 ديسمبر 2002 في البنك الإسلامي للتنمية، وزارة الثقافة والتوجيه الإسلامي بالجمهورية الإسلامية الموريتانية.
8. مهدي، محمود أحمد (2015)، نظام الوقف في التطبيق المعاصر (نماذج مختارة من تجارب الدول والمجتمعات الإسلامية)، إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية سلسلة الندوات (5). دولة الكويت.
9. هني، محمد جعفر (2016) " رؤية معاصرة لتفاعل المحاسبة ونظام الحوكمة لإدارة المؤسسات الوقفية بالمملكة العربية السعودية" مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد السادس، ص ص 433-413.

ج. الرسائل العلمية (ماجستير / دكتوراه):

- 1- الكردي، هيفاء أحمد الحجي (2011)، الصندوق الوقفي للتأمين، رسالة ماجستير في مجال الوقف، الأمانة العامة للأوقاف، سلسلة الرسائل الجامعية (13) – دولة الكويت.
- 2- بن بخلق، طلال ناصر (2020) " أثر أسس القياس المحاسبي لمعاملات الوقف علي ترشيد القرارات في المؤسسات الوقفية بدولة الكويت: دراسة ميدانية" رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ.
- 3- شادو، عبد اللطيف (2014)، القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية وفق المعايير المحاسبية الدولية (Lfrs /Las) دراسة ميدانية لعينة من البنوك الجزائرية لمدينة ورقة، رسالة ماجستير في المحاسبة – غير منشورة، جامعة قاصدي، مرياح ورقة، الجزائر.

د. المؤتمرات العلمية:

1. العتري، عصام خلف (2019)، أثر مخصصات الإستثمار والتمويل علي الوعاء الزكوي في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (9) "الندوة السادسة والعشرون لقضايا الزكاة المعاصرة من 14-16 فبراير 2019- عمان، المملكة الأردنية الهاشمية (9-11 جمادي الآخرة 1440هـ، ص ص 1-18).

ثانياً: المراجع الأجنبية

A: periodicals

1. Millo, Y., Barman, E., & Hall, M. (2016). Accounting measurement tools and their impact on managerial decision making. *economic sociology_the european electronic newsletter*, 17(2), 17-23.
2. Pingyang, G. (2012). A Two-step Representation of Accounting Measurement, **The university of Chicago Booth School of business**, November 27.